

ما معنى قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ؟ الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

صالح الفوزان

ما معنى قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة؟ قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك دماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال إني أعلم ما لا تعلمون. فكيف عرفت الملائكة أن بني آدم سوف يفسدون - [00:00:00](#)

في الأرض ويسفكون الدماء مع أنه لم يكن هناك أناس قبل آدم؟ أهذه الآية من جملة النعم التي عددها الله سبحانه وتعالى في ولسورة بقرة وهي أنه أخبر الملائكة أنه سيجعل في الأرض خليفة وهو آدم عليه السلام بمعنى أن يستخلفه فيها - [00:00:20](#)

وقيل معنى خليفة أي خليفة عن الله سبحانه وتعالى في تنفيذ أحكامه وسياسة خلقه في الأرض السياسة الشرعية. وقيل المراد بخليفة أنه يخلف قوما سبقوا وأنه كان في الأرض قبل آدم أهسكان وافسدوا فيها الله سبحانه وتعالى أزالهم عنها - [00:00:40](#)

واستخلف فيها آدم وذريته. وقيل معنى خليفة أن بني آدم يخلف بعضهم بعضا جيلا بعد جيل. وعلى كل حال استخلاف الظاهر وأنه يشمل هذه المعاني كلها. ثم إن الملائكة عليهم السلام سألوا ربهم سؤال استيضاح لا سؤال اعتراض. اتجعل فيها - [00:01:00](#)

من يفسد فيها ويسفك الدماء كأنهم علموا هذا من جيل سبق كما ذكر المفسرون أنه كان في الأرض قوم من الجان قد افسدوا فيها وأن الله أزالهم عنها الملائكة كانت قد عرفت من هذا الجيل أنه مفسد فظنت أن آدم وذريته سيعملون كعملهم ولكن - [00:01:20](#)

إن الله سبحانه وتعالى يعلم من حال آدم وذريته ما لا تعلمه الملائكة وأنه سيكون فيهم من الطيبين من الأنبياء والصالحين والمؤمنات من يعمر الأرض بطاعة الله سبحانه وتعالى ويصلح فيها. قال إني أعلم ما لا تعلمون. الله أجابهم لأنه سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

أعلم من حال آدم وذريته وصالحهم واصلحهم في هذه الأرض ما لا تعلمه الملائكة حين استشكلوا وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وأسف دماء والله أعلم. بارك الله فيكم - [00:02:00](#)